(أُتيحت لنا بكرٌ وحول لوائها ... كتائبُ يخشاها العزيز المكاثر) .

(جئت دونهم بكرٌ فلم تستطعهمُ ... كأنهمُ بالمشرفيّـَة سامر) .

(وما برحت خيلٌ تثور وتُدّـَعى ... ويَلْحقُ منهم أولون وآخر) .

(لدن غدوة حتى أتى وانجلى لنا ... عَمايَةُ يومٍ شرّـُه متظاهر) .

(وما زال ذاك الدأب حتى تخاذلت ... هوازنُ وارفضّـَت سُلَيمٌ وعامر) .

(وكانت قريشٌ يَفْلِقُ الصخرَ حدّـُها ... إذا أوهن الناسَ الجدودُ العواثرُ) .

اليوم الخامس من حرب الفجار وهو يوم حريرة .

ثم كان اليوم الخامس وهو يوم الحريرة وهي حرة إلى جانب عكاظ والرؤساء بحالهم إلا بلعاء بن قيس فإنه قد مات فصار أخوه مكانه على عشيرته فاقتتلوا فانهزمت كنانة وقتل يومئذ أبو سفيان بن أمية وثمانية رهط من بني كنانة قتلهم عثمان بن أسد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة وقتل ورقاء بن الحارث أحد بني عمرو بن عامر من بني كنانة وخمسة نفر .

وقال خداش بن زهير في ذلك .

(لَقد بَلَوْكُمْ فأبلَوْكمْ بلاءهم ... يوم الحُرَيرة ضرباً غيرَ تكذيبِ) .

(إن تُوعدوني فإني لابْنُ عمّـِكمُ ... وقد أصابوكمُ منه بشُؤْبوب) .

(وإن ورقاءَ قد أردَى أبا كنَفٍ ... وابَنيْ إياسٍ وعمراً وابنَ أيّـوب)